والاخراج من الله وهو سفر التدلي لانه خرج الى الخليقة لفائدة الارشاد و
الهداية في حال بقايه بربه وتحققه في هذين المقامين اعني مقام البقاء
والفنا فهو معنى صدق قيد مدخله ومخرجه ليكون نظري الى حولك و
وقوتك لا الى نفسي اذا ادخلتني الى سفر التدلي في مدخل سفر الترقي و
استسلامي وانقيادي اليك لا الى حظي اذا اخرجتني الى سفر التدلي وانما
طلب هذا ليحصل به ذهابه عن رؤية نفسه والوقوف مع الحظ
في المدخل يشاهد حول الله وقوته فينتفي عنه بذلك النسبة الى نفسه
وفي المخرج ليسلم لربه وينقاد اليه فينتفي عنه بذلك مراعاة حظه
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اي قوة تنصرني بها على اعدائك بحيث
يكون ذلك معينا قويا بلا سبب مني وهو اشرق من نور معرفتك على وجودي
حتى ينصرني على نفسي وعلى كل عدو متصل او منفصل طلب من الله
تعالى النصرة له يستقيم امره وينصرني من شيت من طالب ومحب
وصديق ولا ينصر علي احدا من الاعداء لان ذلك من الخذلان وعدم
التوفيق ثم طلب نصرا خاصا وهو اعظم الابواب فقال ينصرني على
شهود نفسي حتى اراها على حقيقة الامر من كمالها فارفع همتي عن الخلق
وعلى حقيقة الامر من نقصها فلا ادعي لها شيئا ولا ارى نسبة ولا اقدرا
ويغنيني عن دائرة حسي حتى لا اعرف وجودها فضلا عن موجودها

وبه يتم

وبه يتم الامر ويحصل الكمال ان كانت عين القلب اي البصيرة
تنظر ان الله واحد في منته اعتبارا بالحقيقة المستفادة من العلم و
القدرة والارادة فلا ترى ما من عليك به من نعمة على يد خليقته الا
منه وحده وترى من سواه ممن اجريت على يديه مجبورا اي مسلطا
عليه الداعي والبواعث وهذا هو حق التوحيد فالشريعة تقتضي
ان لا بد من شكر من وصلت على يده من خليقته قياما بحق الحكمة
وتثبتا في حفظ الحرمة وليس احدهما اولى من الاخر اذ ترك الاول
تعطيل لوصفه بالقدرة والثاني تعطيل لوصفه بالحكمة و
هذا حق الشرع ثم بين احوال الناس بالنسبة الى مشاهدة التوحيد
ورؤية الوسائط بقوله وان الناس في ذلك على ثلاثة اقسام ناقص
ومتوسط وكامل ووافق بينهما فذكر الكامل اخرا والمتوسط
وسطا والناقص اولا غافل منهمك في غفلته مغلوب بشهوته
قويت دائرة حسه اي عالم حسه فوقف معها وتقيدها وان
طمست حضرة قدسه فلم يشهد للحقيقة وجها ولا نظر
للشريعة محلا بل عمي عن الحق وجهله فيظن احسانا من
المخلوقين وقوفا مع الوهم فطمع فيهم ولم يشهده من
رب العالمين لبعد فهمه ووهمه ونظره كذلك ثم هو نوعان